

## 760 هل يتفاوت علم المخلوقات في جزئياته؟

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والمسلمين. قال الناظم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

والعلم عند الاكثرين يختلف جزما وبعضهم بنفيه عرف. وانما له لدى المحققين بحسب التعلق. لما له من اتحاد منحتهم مع تعدد لمعلوم علم. يبني عليه الزيت والنقصان هل ينتمي اليهما الايمان؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة - [00:00:20](#)

والسلام على من لا نبي بعده اما بعد لما انتهى المؤلف رحمه الله تعالى من بيان اه انواع الحكم الجازم وانواع الحكم غير الجازم شرع في هذا البيت يتحدث عن - [00:00:50](#)

مسألة بحثها العلماء وهي مسألة العلم هل يتفاوت او لا يتفاوت وصدر في هذا البيت بقول الاكثرين فقال والعلم عند الاكثرين يختلف جزما وبعضهم بنفيه عرف. فاكثر العلماء يرون ان العلم بمعنى الادراك الجازم الذي لا يقبل التغير - [00:01:12](#)

هذا العلم يتفاوت ويختلف الى مراتب متعددة. وليس هو على درجة واحدة وانما يختلف باختلاف المسائل والاحكام والاشخاص ايضا وبعضهم بنفيه عرف يعني بعض العلماء من المتكلمين عرف بنفيه بمعنى انه يرى ان العلم لا يختلف ولا يتفاوت - [00:01:49](#)

في اصله وجمهور العلماء انما يقولون بان العلم يتفاوت ويختلف لان اسبابه متفاوتة ومختلفة والواقع المشاهد المحسوس يدل على هذا فعلنا مثلا بالمحسوسات ليس كعلمنا بغير المحسوسات وعلما وجزما بوجود الله تبارك وتعالى مثلا - [00:02:27](#)

ليس كعلمنا بتحريم بعض المحرمات وحتى اليقين نفسه ينقسم الى علم اليقين والى عين اليقين والى حق اليقين فاليقين نفسه والحكم الجازم نفسه يتفاوت ويختلف والنبي صلى الله عليه وسلم علمه ليس كعلمنا - [00:03:05](#)

فعلمه من القطع واليقين والجزم ما هو اشرف واعلى بمراحل ودرجات من علمنا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم انا اعلمكم بالله اعلمكم بالله يعني اكثركم علما بالله تبارك وتعالى - [00:03:38](#)

فالعلم اذا يتفاوت ويختلف كما هو مشاهد ومحسوس حتى الاحكام القطعية عند كل واحد منا ليست على درجة واحدة فنقطع في بعض المسائل بقوة وبدرجة لا تصل الى درجة القطع في مسائل اخرى. وذلك بحسب الدالة - [00:04:01](#)

وبحسب البراهين المحتفة بهذه القضايا والمسائل. فالعلم اذا يتفاوت ويختلف وبعض المتكلمين يقول بان العلم لا يختلف رجح هذا التاج السبكي كما اشار اليه بقوله وانما له لدى المحقق تفاوت بحسب التعلق - [00:04:30](#)

فبعض العلماء كالتاج السبكي قالوا بان العلم لا يتفاوت والناس في اصله سواء لان العلم يقول هو انكشاف المعلوم العلم هو انكشاف المعلوم وانكشاف المعلوم هذه حقيقة واحدة لا تفاوت فيها - [00:04:58](#)

وانما التفاوت الذي يحدث عند الناس انما هو بحسب المتعلقات يقصد بحسب المعلومات. فالذي يعلم مئة الف مسألة اكثر علما من الذي يعلم الف مسألة والذي يعلم الف مسألة علمه اقوى من علم من يعلم مسألة واحدة - [00:05:21](#)

فيقول التفاوت في العلم انما هو بحسب تعدد المعلومات وهذا هو المقصود بالمتعلقات يعني المعلومات التي يتعلق بها العلم فهنا يحدث التفاوت بين الناس. اما اصل العلم يقول وهو انكشاف معلوم فهذا طعنا واحد لا يقبل - [00:05:49](#)

التفاوت والاختلاف هذا معنى قوله لما له من اتحاد منحتهم مع تعدد لمعلوم علم - [00:06:13](#)